

تغزو مدارس مصر التلاميذ يواجهون الجن في لعبة "الشياطين"

السبت 10 ديسمبر 2022 05:14 م

تداولت أنباء عن نقل إحدى طالبات مدرسة في إمبابية، إلى المستشفى، الخميس الماضي، بعد إصابتها بحالة هياج عصبي، جراء لعبة "تشارلي"، التي تعتمد على استحضر الجن والشياطين. وانتشرت لعبة تشارلي بين الشباب والأطفال كنوع من الغموض والمرح، إلا أن انتقادات عديدة وجهت للعبة، بسبب قيامها على فكرة قراءة معوذات تستدعي الشياطين أو الأرواح الشريرة كما أشيع. بدأت القصة بانتشار أنباء عن نقل طالبة من إحدى المدارس إلى المستشفى بعد أن انتابتها حالة من الهياج العصبي، بعد أن قررت هي ومجموعة من زميلاتها لعب لعبة يقمن بها باستدعاء أرواح وتقطيع شرايينهن، ما أدى إلى انتشار حالة من الهلع بين أولياء الأمور، وهذا ما دفع وزارة التربية والتعليم والفني للتعليق عن الأمر ونفي انتشار اللعبة داخل المدارس، وأكد مدير مديرية التربية والتعليم بالجيزة أن هذا الموضوع ليس له أي أساس من الصحة، وفقاً لـ"المصري اليوم".

ولي أمر يروي التفاصيل

كشف طارق سمير، ولي أمر إحدى طالبات مدرسة إمبابية، تفاصيل واقعة لعبة تشارلي تحدي الموت في المدارس ومدى خطورتها. وقال: "أم ابنتي سلمى اتصلت بي وقالت لي إن سلمى تعبانة جدا وكانت تبكي، وروحت هناك لقيت عندها انهيار عصبي ومتعصبة". وأضاف "سمير" خلال مداخلة هاتفية ببرنامج "آخر النهار" المذاع عبر فضائية "النهار": "قبل أن أذهب إلى المدرسة وجدت جميع الجهات المختصة هناك، ومن المفترض أن يكون هناك مشرفين يعرفون ما حدث بسبب تلك اللعبة، وأنا معرفش إيه حصل". وتابع: "ابنتي قالت لي إنها كانت داخله الحمام والبنات بتصوت والنور قعد يطفى ويولع، وفيه بنت طارت في الهواء وحاجات غريبة، والبنات وقعت وأغمي عليها".

أصل لعبة تشارلي

وتعود بدايات ظهور لعبة «تشارلي» إلى العام 2008، ولكن بدأت في الانتشار بكثرة من خلال مقاطع الفيديو التي انتشرت عبر تويتر، في عام 2015، وهو تحد مكسيكي الأصل، إلا أنه انتشر مؤخراً عبر تيك توك، وتفاعل معه الطلاب داخل المدارس، الأمر الذي يشكل خطراً كبيراً عليهم، وفقاً لـ"العربية".

ووصل عدد مرات البحث عن هذه اللعبة بعد فترة قصيرة من انتشارها في ذلك العام، وصل إلى أكثر من 1.6 مليون مرة. لكن موقع «Washington Post» أشار إلى صعوبة تحديد بلد المنشأ للعبة بالضبط ولكنها كانت منتشرة بكثرة داخل ساحات المدارس الواقعة في البلدان التي تتحدث الإسبانية. ويعتمد تحدي "تشارلي" على التواصل الروحاني، مثل لعبة "ويجا"، وهو أحد الطقوس المكسيكية القديمة، ويشترط أن يكون الخاضعون للتحدي من الأطفال أو المراهقين، لاستحضار روح طفل يُدعى تشارلي، للإجابة على عدد من التساؤلات التي يطرحونها عليه، على أن تكون الإجابة بنعم أو لا.

الأوراق والأقلام الرصاص

وتعتمد اللعبة على استخدام الأوراق والأقلام الرصاص، إذ يقوم الشخص بتقسيم الورقة إلى 4 أجزاء وكتابة على كل جزء منهم كلمتي «نعم-لا»، ثم يضع قلمين من الرصاص على شكل علامة زائد (+) في منتصف الورقة، ثم بعد ذلك يقوم بسؤال شخصية تُدعى «تشارلي» وهي شخصية أسطورية ميثية عن ما يُريد معرفته، ثم يراقب الأقلام وهي تتحرك نحو الإجابة بنعم أو لا. ومع حالة الخوف التي تنتاب العديد عند ذكر اسم هذه اللعبة، الذين يعتقدون أنه بالفعل يتم استدعاء روح هي التي تقوم بتحريك الأقلام، إلا أن الكثير يرجعون حركة الأقلام هذه إلى حركة الجاذبية، وعدم ثباتها بشكل جيد هو ما يدفعها للتحرك، ولكن ليس له علاقة بالشياطين أو أرواح.

من هي تشارلي؟

لم يتم معرفة من هي «تشارلي» التي يتم استدعاء روحها خلال هذه اللعبة، إلا أن ماريا إيلينا نافيز، الصحفية في BBC Mundo، كشفت أنه لا يوجد شيطان يُدعى تشارلي في المكسيك، راجعة ذلك إلى أن غالباً ما تأتي الأساطير المكسيكية من تاريخ الأزتك والمايا القديمين، أو من المعتقدات العديدة التي بدأت تنتشر أثناء الفتح الإسباني، ففي الأساطير المكسيكية، يمكنك العثور على آلهة بأسماء مثل «Tlaltecuhli» أو «Tezcatlipoca» بلغة الناواتل، لذلك فإذا كانت الأسطورة بدأت بعد الغزو الإسباني، سُنطلق عليها اسم «كارليتوس» (تشارلي بالإسبانية).

أضرار لعبة تشارلي

ويفضل الشباب مزاولتها في أماكن مغلقة خاصة في دورات المياه للاعتقاد بسهولة حضور الروح الشريرة في هذا المكان، إذ تؤثر لعبة تشارلي على الأشخاص من خلال الإيحاء، وهو ما تعتمد عليه لإيهام الأشخاص بحضور الجن، بتحريك الأقلام المستخدمة في اللعبة على الورق؛ لذا يشعر الشخص بالخوف خاصة الصغار، ما يثير من نفوسهم الرعب والهلع. وتتسبب لعبة تشارلي في العديد من التأثيرات السلبية على لاعبيها منها الإصابة بحالة نفسية سلبية، واندماج الطالب في التفكير الخرافي القائم على وجود أشباح، كما قد تؤدي إلى إصابات جسدية خطيرة. فيما حذر العديد من علماء النفس من هذه اللعبة، حيث أشاروا إلى أن الأطفال الذين اعتادوا لعب هذه اللعبة تحدث لهم أعراض غريبة، مثل رؤية الظلال وسماع ضحكات طفل خفي ورؤية الكوابيس والتخيلات ورؤية شبح الطفل "تشارلي" في خزانة الملابس، بينما البعض لا يتعرض لمثل هذه الأعراض وذلك حسب درجة التأثير بهذه اللعبة الغامضة.

13 نصيحة لأولياء الأمور لمواجهة «تحدى تشارلي» بالمدارس

وجه أيضًا مركز الأزهر للفتوى الإلكترونية، مجموعة من النصائح بشأن الألعاب الإلكترونية وتحديات الموت وخطورتها، ومن أهمها:

1. تنمية مهارات الأبناء وتوظيفها فيما ينفعهم وينفع مجتمعهم
2. تأكيد أهمية استثمار وقت الشباب في بناء الذات وتحقيق الأهداف
3. شغل أوقات فراغ الأبناء بما ينفعهم من العلوم والأنشطة الرياضية المختلفة
4. متابعة الأبناء بصفة مستمرة على مدار الساعة
5. متابعة تطبيقات هواتف الأبناء وعدم تركها معهم لفترات طويلة
6. مشاركة الأبناء جميع جوانب حياتهم ونصحهم وتقديم القدوة الصالحة لهم
7. التشجيع الدائم للشباب على ما يقدمونه من أعمال إيجابية حتى لو كانت بسيطة
8. منح الأبناء مساحة لتحقيق الذات وتعزيز القدرات واكتساب الثقة
9. تدريب الأبناء على تحديد أهدافهم وتحمل مسؤولياتهم وأيضًا الحث على المشاركة الفاعلة في محيط الأسرة والمجتمع
10. اختيار الرفقة الصالحة للأبناء وأيضًا متابعتهم في الدراسة والتواصل المستمر مع معلمهم
11. توضيح مخاطر استخدام الآلات الحادة التي يمكن أن تصيب الإنسان بأضرار جسدية في نفسه أو الآخرين
12. مراقبة مديري المدارس لأي أنشطة غير معتادة يقوم بها الطلاب قد تضر بهم
13. تنفيذ حملات توعية بأضرار الألعاب الإلكترونية التي يسعى بعض الطلاب لتطبيقها على أرض الواقع